

خطبة الجمعة الخمر مفتاح كل شر

خالد المصلح

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح خطيب جامع العليا بمحافظة ازا هو عضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. ان من اشروط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل وتشرب الخمر ويظهر الزنا. شرب الخمر - 00:00:00

ايدان بفساد احوال الناس لانها ام الخبائث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث ووصفها صلى الله عليه وسلم انها مفتاح الشرور وجاء في وصفها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم انها ام الفواحش الذي يشرب الخمر يزعم انه - 00:00:20

يشربها طلبا للسعادة. كيف وهو صاد له عن ذكر الله الذي به تطمئن القلوب. كل مسكر خمر وكل خمر حرام لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومتاعها وعاصرها ومعتصرها - 00:00:40

وحاملاها والمحمولة اليه. مشارب الخمر ينزع منه الايمان. من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما اقلع الانسان القميص من رأسه نعوذ بالله من شرب الخمر وسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا وان - 00:00:58

مات دخل النار. الان ندعوكم الى الاستماع الى هذه الخطبة المباركة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:01:18

ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا الله الا الله الا الاولين والآخرين. لا الله الا هو الرحمن الرحيم وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله وفيه وخليله خيرته من خلقه - 00:01:37

بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وتركها على محجة بيضاء لا يزيغ عنها الا هالك اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:01:56

ايها المؤمنون عباد الله بعث الله محمد بن عبدالله بالهدي ودين الحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا بعثه امرا بكل معروف وناهيا عن كل منكر بعثه يحل الطيبات ويحرم الخبائث - 00:02:15

كما قال الله جل وعلا في وصفه يأمرهم بالمعرفة وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث والخبائث اسم جامع لكل ما هو خبيث ذاته او في اثاره وثماره - 00:02:40

خبيث في الدنيا او خبيث في الآخرة وهذا معنى جامع يشمل كل ما حرمه الله تعالى فلم يحرم الله جل في علاه على عباده شيئا الا لكونه خبيثا خبيثا ليس فقط - 00:03:03

من جهة ائمه والوزر المترتب عليه والعقوبة الاخروية بل هو خبيث في ذاته او في اثاره وثماره هو خبيث في ذاته او في اثاره وثماره التي تترتب عليه وتنتجه عنه - 00:03:22

وحيثما ابصرت او قلبت نظرك فيما نهى الله تعالى عنه لابد ان تجد وصف الخبيث فيه ذاك شرع الله المحكم الذي اتقن تشريعه والامر به والنهي عنه رب حكيم خبير - 00:03:43

يعلم الدقائق والخفايا فلا يخفى عنه شيء من حال عباده لا فيما يصلحهم ولا فيما تستقيم به احوالهم ولا فيما يحصلوا لهم به السعادة في الدنيا والآخرة ايها المؤمنون جاء في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه - 00:04:08

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشروط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل وتشرب الخمر ويظهر الزنا هذه اربع خصال من علامات الساعة وهي مرتبطة فارتفاع العلم - 00:04:34

ايدان بظهور الجهل واذا ظهر الجهل حصل الفساد في حياة الناس في عقولهم وفي معاشهم ولذلك قال وتشرب الخمر ثم قال ويظهر

الزنا هي سينات يأخذ بعضها برقب ببعض مفتاحها - 00:04:58

ارتفاع العلم بعد ذلك لا تسأل عما يكون من الفساد في الأرض فإنه حيثما قل العلم في مكان ظهر الفساد والشر فيك ومن الفساد البين الذي أخبر به بين يدي الساعة - 00:05:20

شرب الخمر وقوله صلى الله عليه وسلم وتشرب الخمر ليس ذلك ايداناً بشربها لذا كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جلد النبي صلى الله عليه وسلم اقواماً شربوا الخمر - 00:05:40

في زمانه إنما المقصود أن يظهر شربها وإن ينتشر ويفشووا بين الناس تعاطيها ولذلك جعل ذلك من علامات الساعة فمن علامات الساعة ان يكثر في الناس شرب الخمر وشرب الخمر - 00:06:00

ايذان بفساد احوال الناس لانها ام الخبائث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الخمر ام الخبائث ووصفها صلى الله عليه وسلم بانها مفتاح الشرور وجاء في وصفها من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:21

انها ام الفواحش لا عجب ولا غرابة في ان تكون هذه الاوصاف على هذه الموبقة السيئة التي تفسد بها العقول لأن مناط التكليف العقل فلا يميز الانسان عن غيره الا ما جاء به من العقل والتفكير - 00:06:41

فإذا غيبه بشرب الخمر كان ذلك مفتاحاً لكل شر. في القول والعمل وفي المعاملة الخاصة وال العامة فانما يكون من فاقد العقل شر لا ينتهي ولذلك جاء وصفها بهذه الاوصاف للتنفير عنها والتحذير منها - 00:07:05

فإن من شرب الخمر فقد عقله فقد دينه وأورد نفسه المهالك وتعطل العقول يفضي إلى انتهاك الاعراض واتلاف الاموال ولذلك جاء هذا الوصف النبوى بهذه الموبقة بانها ام الخبائث - 00:07:29

ام الفواحش مفتاح الشرور كل ذلك جاء في كلام النبي صلى الله عليه وسلم ايها المؤمنون ان الخمر كانت في زمنبعثة النبي صلى الله عليه وسلم شائعة بين الناس - 00:07:51

ان الخمر كانت شائعة بين الناس الى درجة ان شربها من سمات الناس ومن علامات الرجلة عند بعضهم حتى تندر بها الشعرا وكثر مدحها في كلام العرب لما كانوا فيه من الجاهليه الجهلاء - 00:08:08

بل قد قال انس رضي الله عنه في توصيف ما حرم الله تعالى على هذه الامة انه لم ينزل على الصحابة رضي الله عنهم اشد من تحريم الخمر فكان تحريم الخمر - 00:08:29

اشد عليهم من كل المحرمات التي حرمت يقول انس رضي الله عنه حرمت الخمر ولم يكن للعرب عيش اعجب منها وما حرم عليهم شيء اشد من الخمر فهي من اعظم ما حرم عليهم - 00:08:47

بتتعلق نفوسهم بها ولكونها وسيلة يستعملونها في سمرهم واجتماعهم وافراحهم وسائل مناسباتهم لكن الله تعالى برحمته حرم على اهل الاسلام الخمر لما فيها من عظيم الضرر ورتب عليها عقوبات تكف عنها - 00:09:05

وتزجر النفوس عن الاقبال عليها. يقول الله في محكم كتابه يا أيها الذين امنوا امما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فوصفها جل في علاه بانها رجس وانها من عمل الشيطان - 00:09:31

ثم جاء الامر باجتنابها فقال فاجتنبوا فلکم تفلحون. اي لعلمكم تدركون السعادة التي تطلبونها والامن الذي ترجونه والراحة التي تنشدونها من وراء شرب هذا الخمر انما تدرك بتركه لعلمكم تفلحون فالفالح - 00:09:50

الذي هو عنوان السعادة في الدنيا والآخرة انما يكون بترك الخمر والتتجافي عنها و يجعلها جانبها وان تكون في الجانب الآخر. لذلك قال فاجتنبوا لعلمكم تفلحون ثم يقول جل وعلا انما يريد الشيطان - 00:10:11

ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر. هذه سيئة وهو ما يتربت على الخمر من العداوات والشرور والبغضاء بين الناس وليس الامر قاصراً على ذلك يقول الله تعالى ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة - 00:10:30

فهل انتم منتهون؟ يصدقكم عن ذكر الله الذي به تطمئن القلوب لا بذكر الله تطمئن القلوب. فاي سكن يدركه شارب الخمر الذي يشرب الخمر يزعم انه يشربها طلباً للسعادة كيف - 00:10:49

وهو صاد له عن ذكر الله الذي به تطمئن القلوب. كيف وهو سبب للبغضاء والتوتر الذي ينتج عنه الشرور بين الناس حكيم خبير ربنا جل في علاه يعلل الحكم ويبيّن - 00:11:06

سبب التحرير لتنقاد النفوس لطاعته جل في علاه وتقبل على الاخذ بما شرع سبحانه وبحمده انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدقكم عن ذكر الله وعن الصلاة - 00:11:24

فهل انتم منتهون الهي انتم تافون عن ان تستمروا في شرب الخمر والتهوك فيها وقد جاء في السنة النبوية ما يبين الجرم في تحريم الخمر فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:40

كل مسكر خمر وكل خمر حرام فكل ما غيب العقل وهذا معنى المسكر انه يسكر العقل عن التفكير وعن الارراك كل مسكر خمر وكل خمر حرام فكلما غيب العقل من اي صفة كان - 00:12:00

سواء كان مشروبا او مشموما او محقونا كل ما غيب العقل على وجه اللذة والطرب فانه خمر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم وكل خمر حرام فلا عبرة بما - 00:12:19

يكون مصدرا للخمر وبما يصنع منه بل العبرة بالنتيجة والخاتمة التي تلخص لك سبب التحرير في المشروب انه تسكير العقل فكل مسكر خمر وكل خمر حرام كما قال من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم - 00:12:39

ومن هنا نعلم ان اولئك الذين يسهلون شرب الخمر ويقولون نشوف ناس يشربون الخمر ولا تغيب عقولهم رجال وتصرفاتهم سليمة ويجهون اكبر مناقصات ويمظون اكبر العقود وهم يشربونها ما يشربون من من خمور في حفلاتهم واجتماعاتهم ابرام عقودهم - 00:13:00

لا يلزم في الخمر ان يغيب العقل بل قد قال صلى الله عليه وسلم ما اسكن كثيره فقليله حرام وهذه قاعدة نبوية انه ليس من شرط تحريم الخمر ان يغيب العقل - 00:13:25

بل لو تناول الانسان قطرة من خمر في الغالب لا يغيب عقله لكن تناول هذه قطرة يدخله في كل النصوص التي جاء فيها تحريم الخمر والوعيد عليه فليس الشأن في ان تشرب ما يغيب عقلك معه. انما الشأن في ان تشرب ما يؤدي الى غياب العقل لو اكثرت منه - 00:13:40

وليس الشأن في شخص او حال فرد من الافراد انما العبرة بالغالب العام من حال الناس. هل هذا في الغالب يغيب العقل اذا كان كذلك فانه لا يجوز ولو شرب الانسان منه قطرة - 00:14:06

فكيف باولئك الذين يقولون لا يغيب عقولنا وبالتالي يأخذون ما يأخذون من هذا المحرم ان كل الاوزار والاثام المترتبة على الخمر ليست مقصورة على تعاطي القدر الذي يغيب العقل انما على كل - 00:14:22

نسبة منه ولو كانت قطرة ما دام انه يسكن كثيره فقليله حرام في قول من لا ينطق عن الهوى اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعذنا من الخمر وما يغيب العقول واحفظنا وذرارينا من كل الشرور يا رب العالمين - 00:14:43

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدنا كثيرا طيبا مباركا فيه احمده حق حمدہ لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:15:04

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. ايهما المؤمنون عباد الله - 00:15:28

اتقوا الله تعالى حق التقى لا نجاة للناس الا بلزم التقى التي بها تسعد قلوبهم وتطمئن افئتهم ويدركون خير الدنيا وجنة الآخرة اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين - 00:15:43

ايها المؤمنون روى الامام احمد بأسناد جيد من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن بالخمر عشرة يقول ابن عمر لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر - 00:16:01

وشاربها وساقيها بائعها ومبتاعها يعني مشتريها وعاصرها وحاملها والمحمولة اليه هكذا يلعن النبي صلى الله عليه وسلم

كل من شارك في حدوث هذه الجريمة كل من اعان باي نوع من الاعانة على حصول - [00:16:22](#)
هذا الذنب والاثم لعن الخمر ذاتها ولعن شاريها لانه اعظم المتضررين ولعن ساقيها لانه الذي اعان مباشرة ولعن بائعها لانه المتسبب
ولعن مشتريها لانه الجالب ولعن عاصرها لانه الذي نتج عن فعله الخمر ولعن معتصرها اي طالب عصرها لانه طالب لمحرم -

[00:16:51](#)

ولعن حاملها ولعن المحمولة اليه كل هؤلاء ملعونون في كلام النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وهذا بيان لعظم الجرم الحاصل
لاؤلئك الذين يقولون نحن لا نروج نحن لا - [00:17:22](#)

نشرب انما رزق نكتسب من خالله. هذا محق وشر وفساد يوجب اللعن. فاللعن من من لا ينطق عن الهوى يدل على ان العمل من كثائر
الذنوب وعظائم الذنوب فلا يأتي اللعن في ذنب خفيف ولا في ذنب - [00:17:41](#)
عادية من صغائر الذنوب بل لا يكون الا في عظائمها وكثائرها ان من اسباب الشر الواقعه على من يشرب الخمر ان شارب الخمر ينزع
منه الايمان حين شربه وحين تعاطيه للمسكر - [00:18:02](#)

جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. اي ان الذي يشرب الخمر سواء غاب
عقله سكر او كان مدركا لما يجري ويحصل منه - [00:18:21](#)

يرفع منه الايمان. يقول ابو هريرة رضي الله عنه بشرح قوله ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قال من زنا او شرب الخمر نزع
الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه نعوذ بالله من الخذلان. يعني كما لو خلعت ثوبك - [00:18:39](#)
وقد جاء في الحديث انه يكون الايمان فوق رأسه كالظللة ان شاء رده الله اليه وان شاء سلبه اياه هذا عند اهل الايمان الذين يعرفون
قدر ما من الله عليهم بالهدایة - [00:19:02](#)

عظيم جليل انت بينهم مخاطرة تسليط الايمان او يرد اليك وما الذي يؤمنك الا يرد اليك وما الذي يؤمنك ان يقبضك الله تعالى على
هذه الحالة الرديئة ان من عقوبات شرب الخمر - [00:19:20](#)

ان شارب الخمر لا تقبل له صلاة اربعين صباحا جاء ذلك في حديث عبد الله ابن عمر حديث عبدالله بن عمرو وحديث عبد الله بن
مسعود وحديث عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر - [00:19:36](#)
وسكر لم تقبل له صلاة اربعين صباحا وان مات دخل النار فان تاب الله عليه وان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردة الخبال
يوم القيمة قالوا يا رسول الله ما ردة الخبال ؟ قال عصارة اهل النار نعوذ بالله من الخذلان. رواه الترمذى باسناد لا بأس به -

[00:19:54](#)

ان من الروادع عن هذه السيئة انها موجبة لحد من حدود الله فمن شرب الخمر في الدنيا ترتب على شربه العقوبة بالحد وهي الجلد
اربعين جلد او ثمانين جلد على حسب اجتهاد المجتهد فقد جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين فلما كثر شرب الخمر ومن -
[00:20:18](#)

به في شرب الخمر زاد الصحابة الى ادنى الحدود ثمانين فكان الجلد في الخمر ثمانين هكذا يعاقب عقابا بدنيا ليكون ذلك كافا له عن
الاستمرار في هذه السيئة. وقد جاء التغليظ في العقوبة كما في مسند احمد من حديث معاوية رضي الله عنه ان النبي صلى الله -
[00:20:45](#)

الله وسلم قال من شرب الخمر فاجلوه فان عاد تجلدوه فان عاد فاجلوه ثم قال فان عاد الرابعة فاقتلوه هذه عقوبة لأن مثل هذا بلغ
حدا انه لا تنفع فيه الزواجر الخفيفة - [00:21:08](#)

فكأن من العقوبة له ان يعاقب بالقتل تعزيرا لکف شره عن نفسه وعن المجتمع فانه من امتلأ هذا الفعل واعتاد عليه كان فسادا لمن
حوله فسادا لنفسه وفسادا لمن حوله - [00:21:31](#)

ان من العقوبات المرتبة على شرب الخمر ان من مات وهو يشربها في الدنيا يحرمنها في الآخرة فلا سبيل له الى تلك النعمة التي يمن
الله تعالى بها على اهل الجنة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:48](#)

من شرب الخمر في الدنيا فمات يعني وهو مقيم على شربها وهو يدمنها من شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة وهذا بيان عقوبة انه لما استعجل نعيم الآخرة في الدنيا - [00:22:06](#)

جزي بحرمانه نعيم الآخرة بشرب الخمر التي لا يصدعون عنها ولا ينذرون. لا غول فيها ولا هم عنها يصدعون ان هذه العقوبات عقوبات ايمانية وان الاضرار المترتبة على شرب الخمر كفيلة بان يكف الانسان نفسه - [00:22:25](#)

فان الاطباء على اختلاف عصورهم وازمانهم يذكرون شروراً ومفاسد يصاب بها أولئك الذين يتورطون في شرب الخمر ويكتفي في ذلك زجراً لاهل الايمان ان النبي صلى الله عليه وسلم لما استأذنه طبيب - [00:22:47](#)

في ان يجعل الخمر في الدواء. فقال صلى الله عليه وسلم انها ليست دواء انما هي داء فيبين النبي صلى الله عليه وسلم سبب التحريم وانها ليست بدواء ولكنها داء تصيب اصحابها. فمفاسدها اكبر مما يحصل منها من منافع لمن اراد المنافع - [00:23:07](#)

ولذلك قال في اوائل التنفير عن الخمر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهم ان من الواجب علينا ايها الاخوة ان نتعاون على محاصرة - [00:23:30](#)

هذه السيئة فان ظهور اثارها في المجتمع يوجب التكافف لمحاصرتها ولنعلم ان شبابنا مغزو مستهدف بنشر هذه الرذيلة بينه فان من سلب من المخدرات وجه اليه هذا الداء وهي سلم للمخدرات - [00:23:49](#)

يوصل به الى افساد الشباب وعقولهم وترويج الشر والفساد. واليوم ترى وسائل الاعلام بشتى انواعها تروج لمثل هذا بالدعایات التي تأتي بسورة الخمر في احسن ثورة وفي ابهى منظر ليروجوا مثل هذا الفساد - [00:24:12](#)

فمن الضروري ان يقابل هذا النشر للفساد ان يقابل بما يكون توعية على مستوى الاسر وعلى مستوى المساجد وعلى مستوى والمدارس وعلى كل مستوى فهي سيئة موجودة ليست خفية. وليس من الحكمة في معالجة المشاكل ان نغمض - [00:24:33](#)

رؤوسنا في التراب وان نتعامى عن الخطأ البين بل الاقرار بالخطأ اول درجات العلاج فينبغي لنا ان نبادر الى معالجة هذا الامر بما نستطيع من كان عنده اخ ابن قريب بل اقول بنت او اخت لان القضية - [00:24:53](#)

هي ليست محصورة في الرجال بل من النساء من بلي بهذه السيئة. ينبغي ان نعالج الامر وان نبادر الى معالجته بما نستطيع. من الوسائل الممكنة قال اؤكد على اولىاء الامور - [00:25:11](#)

ان يتقووا الله في بناتهم وان يسألوا عن هذا الامر بالخصوص عندما يتقدم اليهم من يطلب الزواج لا سيما اذا كان مظنة لمثل هذه السيئة فكم من الاتصالات تصل لمستشارين الاسريين والمشايخ ومن يتعرض للناس في استئتهم وحوائجهم - [00:25:27](#)

تشكو فيه النساء انه فجأة وجدت زوجي يشرب شيء ما ادرى شميته وصار خبر هذا كثير من المهم لمن يتولى ولاية النساء ان يتقي الله وان يسأل. والامر يسير. السؤال بالنظر الى سفرات بالنظر الى اصدقاء بالنظر الى - [00:25:49](#)

اماكن وجود كل هذه الاشياء يمكن ان تدلل وان توصلك والتساهل في هذا ستكون عاقبته وخيمة على فلذة كبدك وانت تريدين ان تسترها وتسعدها بالزواج فيكون شقاء عليها وهو مستمراً ليس مقتصرًا على فترة من من الزمن تنتهي بانتهاه - [00:26:06](#)

اللهemn رشدنا وقنا شر انفسنا اعنى على طاعتكم واصرف عنكم معصيتكم احفظنا واهلينا ومجتمعنا من شر هذا الفساد اللهم اعن على محاربة الفساد وكشف اهله يا رب العالمين. اللهم اهد ضال المسلمين واكفنا شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته يا رب العالمين. اللهم امين - [00:26:30](#)

منا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافق وانتفاك واتبع رضاك اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اخوة المستمعين اخواتنا المستمعات استمعتم الى - [00:26:50](#)

خطبة مباركة لفضيلة الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح. خطيب جامع العليا بمحافظة عنيزه وعضو هيئة التدريس بجامعة القصيم. نستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:07](#)